وتبقيه ما رغبته وقال القرطبي بعد ان رجح حمله على ظاهره فان قيل كيف نرى الشرور والمعاصي
واقعة في رمضان كثيرا فلو صفدت الشياطين لم يقع ذلك فالجواب انها انما تقل عن الصائمين
الصوم الذي حوفظ على شروطه وروعيت ادابه او المصفد بعض الشياطين وهم المردة
لا كلهم كما تقدم في بعض الروايات والمقصود تقليل الشرور فيه وهذا امر محسوس فان وقوع
ذلك فيه اقل من غيره اولا يلزم من تصفيد جميعهم ان لا يقع شر ولا معصية لان لذلك
اسبابا غير الشياطين كالنفوس الخبيثة والعادات القبيحة والشياطين الانسية وقال غيره
في تصفيد الشياطين في رمضان اشارة الى رفع عذر المكلف كانه يقال له قد كفت الشياطين
عنك فلا تعتل بهم في ترك الطاعة ولا فعل المعصية **قوله** اذا رايتموه اي الهلال وسياتي
التصريح بذلك بعد خمسة ابواب مع الكلام على الحكم وكذا هو مصرح بذكر الهلال فيه في الرواية
المعلقة وانما اراد المصنف بايراده في هذا الباب ثبوت ذكر رمضان بغير لفظ شهر
ولم يقع ذلك في الرواية الموصولة فاتى به من الرواية المعلقة **قوله** وقال غيره عن الليث الى
اخره المراد بالغير المذكور ابو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث كذلك اخرجه الاسماعيلي من
طريقه قال حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب فذكر بلفظ سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لهلال رمضان اذا رايتموه فصوموا الحديث ووقع مثله في رواية
الزهري قال لعبد الرزاق اخبرنا معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لهلال رمضان اذا رايتموه فصوموا الحديث وسياتي بيان اختلاف الناس في
هذا الحديث حيث ذكره ان شاء الله تعالى **قوله باب** من
صام رمضان ايمانا واحتسابا ونية قال الزين ابن المنير حذف الجواب ايجازا واعتمادا على ما
في الحديث وعطف قوله نية على قوله احتسابا لان الصوم انما يكون لاجل التقرب الى الله
والنية شرط في وقوعه قربة قال والاولى ان يكون منصوبا على الحال وقال غيره انتصب على
انه مفعول له او تمييز او حال بان يكون المصدر في معنى اسم الفاعل اي مؤمنا محتسبا والمراد
بالايمان الاعتقاد بحق فرضية صومه وبالاحتساب طلب الثواب من الله تعالى وقال
الخطابي احتسابا اي عزيمة وهو ان يصومه على معنى الرغبة في ثوابه طيبة نفسه بذلك
غير مستثقل لصيامه ولا مستطيل لايامه **قوله** وقالت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
يبعثون على نياتهم هذا طرف من حديث وصله المصنف في اوائل البيوع من طريق نافع
ابن جبير عنها ولفظه يغزو جيش الكعبة حتى اذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم
ثم يبعثون على نياتهم يعني يوم القيامة ووجه الاستدلال منه هنا ان للنية تاثيرا في
العمل لاقتضاء الخبر ان في الجيش المذكور المكره والمختار فاذا بعثوا على نياتهم وقعت
المواخذة على المختار دون المكره **قوله** حدثنا يحيى هو ابن ابي كثير **قوله** عن ابي
سلمة هو ابن عبد الرحمن ووقع في رواية معاذ بن هشام عن ابيه عند مسلم حدثنا
ابو سلمة وكذا في رواية شيبان عن يحيى عند احمد **قوله** من قام ليلة القدر ايمانا

الكلام

الكلام عليه في ابواب التهجد وفي اواخر الصيام **قوله** ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه زاد احمد من طريق حماد ابن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة
وما تاخر وقد رواه احمد ايضا عن يزيد ابن هرون عن محمد بن عمرو بدون هذه الزيادة
ومن طريق يحيى ابن سعيد عن ابي سلمة بدونها ايضا ووقعت هذه الزيادة ايضا في
رواية الزهري عن ابي سلمة اخرجها النسائي عن قتيبة عن سفيان عنه وقال تفرد
حامد بن يحيى عن سفيان اخرجه ابن عبد البر في التمهيد واستنكره وليس بمنكر
فقد تابعه قتيبة كما ترى وهشام ابن عمار وهو في الجزء الثاني من فوائده
والحسين ابن الحسن المروزي اخرجه في كتاب الصيام له ويوسف ابن يعقوب النجاحي
اخرجه ابو بكر ابن المقرئ في فوائده كلهم عن سفيان والمشهور عن الزهري بدونها
وقد وقعت هذه الزيادة ايضا في حديث عبادة ابن الصامت عند الامام احمد
من وجهين واسناده حسن وقد استوعبت الكلام على طرقه في كتاب الخصال المكفرة
للذنوب المتقدمة والمتاخرة وهذا محصله وقوله من ذنبه اسم جنس مضاف
فيتناول جميع الذنوب الا انه مخصوص عند الجمهور وقد تقدم البحث في ذلك في كتاب
الوضوء وفي اوائل كتاب المواقيت قال الكرماني وكلمة من اما متعلقة بقوله غفر
اي غفر من ذنبه ما تقدم فهو منصوب المحل او هي مبينة لما تقدم وهو مفعول ما لم يسم فاعله
فيكون مرفوع المحل **قوله باب** اجود ما كان النبي صلى الله
عليه وسلم يكون في رمضان اورد فيه حديث ابن عباس كان النبي عليه السلام اجود الناس
بالخير وقد تقدم الكلام عليه مستوفى في بدء الوحي قال الزين ابن المنير وجه التشبيه
بين اجوديته صلى الله عليه وسلم بالخير وبين اجودية الريح المرسلة ان المراد بالريح
ريح الرحمة التي يرسلها الله تعالى لانزال الغيث العام الذي يكون سببا لاصابة
الارض الميتة وغير الميتة اي فيعم خيره وبره من هو بصفة الفقر والحاجة ومن هو
بصفة الغنى والكفاية اكثر مما يعم الغيث الناشئة عن الريح المرسلة صلى الله عليه وسلم
قوله باب من لم يدع قول الزور والعمل به زاد في نسخة
الصغاني في الصوم قال الزين ابن المنير حذف الجواب لانه لو نص على ما في الخبر لطالت
الترجمة او لو عبر عنه بحكم معين لوقع في عهدته فكان الايجاز ما صنع **قوله** عن
سعيد المقبري عن ابيه كذا في اكثر الروايات عن ابن ابي ذيب وكذا رواه ابن وهب
عن ابن ابي ذيب فاختلف عليه رواه الربيع عنه مثل الجماعة ورواه ابن السرح
عنه ولم يقل عن ابيه اخرجها النسائي واخرجه الاسماعيلي من طريق حماد بن خالد
عن ابن ابي ذيب باسقاطه ايضا واختلف فيه على ابن المبارك فاخرجه ابن حبان
من طريقه بالاسقاط واخرجه النسائي وابن ماجة وابن خزيمة باثباته وذكر
الدارقطني ان يزيد ابن هرون ويونس ابن يحيى روياه عن ابن ابي ذيب بالاسقاط

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)